

بيان عقيدة أهل السنة والجماعة

للإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي
المتوفى سنة ٣٢١ هجرية

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٨٣١٣٣١

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٨٣١٣٣١

نَقُولُ فِي تَوحيدِ اللهِ مُعْتَقِدِينَ بِتوْفيقِ اللهِ:

١ ــ إنَّ اللهَ وَاحِدٌ لا شَريكَ لَهُ،

٢ ــ وَلا شَيْءَ مِثْلُهُ،

٣ ــ ولا شَيْءَ يُعْجِزُهُ،

٤ ــ ولا إِلَهَ غَيرُهُ.

٥ ــ قَديمٌ[1] بلا ابْتِداءٍ، دَائِمٌ بِلا انْتِهاءٍ.

٦ ــ لا يَفْنَى وَلا يَبِيد[2]،

٧ ــ ولا يَكُونُ إلاّ مَا يُريد.

٨ ــ لا تَبلُغُه الأوْهامُ[3]، ولا تُدْرِكُهُ الأفْهَامُ[4]،

---

(١) أي لا أول له.

(٢) أي لا ينقطع بقاؤه.

(٣) جمع وَهْم: سبق الذهن.

(٤) جمع فَهْم.

نَقُولُ فِي تَوحيدِ الله مُعْتَقِدِينَ بِتوْفيقِ الله:

١ ــ إنَّ الله وَاحِدٌ لا شَريكَ لَهُ،

٢ ــ وَلا شَيْءَ مِثْلُهُ،

٣ ــ ولا شَيْءَ يُعْجِزُهُ،

٤ ــ ولا إلَهَ غَيرُهُ.

٥ ــ قَديمٌ[١] بلا ابْتِداءٍ، دَائِمٌ بِلا انْتِهاءٍ.

٦ ــ لا يَفْنَى وَلا يَبِيد[٢]،

٧ ــ ولا يَكُونُ إلاّ مَا يُريد.

٨ ــ لا تَبلُغُه الأوْهامُ[٣]، ولا تُدْرِكُهُ الأفْهَامُ[٤]،

---

(١) أي لا أول له.

(٢) أي لا ينقطع بقاؤه.

(٣) جمع وَهْم: سبق الذهن.

(٤) جمع فَهْم.

١٦ ــ ليسَ بَعْدَ خَلْقِ الخَلْقِ آستَفَادَ اسمَ «الخَالِق»، ولا بِإِحْدَاثِ البَرِيَّةِ[1] اسْتَفادَ آسْمَ «البَاري».

١٧ ــ لَهُ معنى الرُّبوبيةِ ولا مَرْبُوب، ومعنى الخَالقِ ولا مَخْلوق.

١٨ ــ وكَمَا أَنَّهُ مُحْيي المَوتَى بَعْدَمَا أَحْيَا، استَحَقَّ هذا الاسم قَبْلَ إحيائِهم، كذلك استحقَّ اسمَ الخالق قبل إنْشائِهم.

١٩ ــ ذلكَ بأَنَّهُ على كلِّ شيء قَديرٌ، وكُلُّ شَيءٍ إليه فَقِيرٌ، وكلُّ أمرٍ عليه يَسيرٌ، لا يحتاج إلى شيء، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[2].

٢٠ ــ خَلَقَ الخَلْقَ بِعلمِهِ.

٢١ ــ وَقَدَّرَ لَهُم أقدَاراً.

٢٢ ــ وضَرَبَ لَهُم آجَالاً.

---

(١) أي المخلوقات.

(٢) سورة الشورى: الآية ١١.

١٦ ـ ليسَ بَعْدَ خَلْقِ الخَلْقِ آستَفَادَ اسمَ «الخَالِق»، ولا بِإِحْدَاثِ البَـرِيَّـةِ[1] اسْتَفادَ آسْمَ «البَاري».

١٧ ـ لَهُ معنى الرُّبوبيةِ ولا مَرْبُوب، ومعنى الخَالقِ ولا مَخْلوق.

١٨ ـ وكَمَا أنَّهُ مُحْيي المَوتَى بَعْدَمَـا أَحْيَا، استَحَقَّ هذا الاسم قَبْلَ إحيائِهم، كذلـك استحقَّ اسمَ الخالق قبل إنْشائِهم.

١٩ ـ ذلكَ بأنَّهُ على كلِّ شيء قَديرٌ، وكَلُّ شَيءٍ إليه فَقِيرٌ، وكلُّ أمرٍ عليه يَسيرٌ، لا يحتـاج إلى شيء، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[2].

٢٠ ـ خَلَقَ الخَلْقَ بِعلمِهِ.

٢١ ـ وَقَدَّرَ لَهُم أقدَاراً.

٢٢ ـ وضَرَبَ لَهُم آجالاً.

---

(١) أي المخلوقات.

(٢) سورة الشورى: الآية ١١.

٣١ ـ آمَنَّا بذلك كلِّه، وأيقَنَّا أنَّ كُلًّا مِن عِندِه.

٣٢ ـ وإنَّ مُحَمَّداً عبده المُصْطَفى، ونبيُّه المُجْتَبى[١] ورسولُه المُرتَضى.

٣٣ ـ وإنَّه خَاتَم الأنبياءِ، وإمامُ الأتقياءِ، وسيدُ المرسلين، وحبيبُ ربِّ العالمينَ.

٣٤ ـ وكُلُّ دَعْوى النُّبُوةِ بَعْدَه: فَغِيٌّ وهَوىَ.

٣٥ ـ وهُوَ المَبْعوثُ إلى عامّةِ الجِنِّ وكافّة الوَرَى، بالحَقِّ والهُدَى، وبالنورِ والضِّياءِ.

٣٦ ـ وإنَّ القُرآنَ كلامُ الله، منه بَدَا بلا كَيفِيَّةٍ قَوْلاً، وأنزَلَه على رسولِه وَحْياً، وصدَّقَهُ المؤمنون على ذلك حَقاً، وأيْقَنوا أنه كلامُ الله تعالى بالحقيقة،

٣٧ ـ ليس بِمَخْلُوقٍ كَكَلامِ البَرِيَّة،

٣٨ ـ فمن سَمِعَهُ فَزعمَ أنَّهُ كلامُ البَشر فقَدْ كفَر، وقد

(١) أي المختار.

٣١ ـ آمَـنَّـا بذلك كلِّه، وأيقَنَّا أنَّ كُلَّاً مِن عِندِه.

٣٢ ـ وإنَّ مُحَمَّداً عبده المُصْطَفى، ونبيُّه المُجْتَبى[١] ورسولُه المُرتَضَى.

٣٣ ـ وإنَّـه خَاتَم الأنبيـاءِ، وإمـامُ الأتقيـاءِ، وسيـدُ المرسلين، وحبيبُ ربِّ العالمينَ.

٣٤ ـ وكُلُّ دَعْوَى النُّبُوةِ بَعْدَه: فَغِيٌّ وهَوىَ.

٣٥ ـ وهُوَ المَبْعوثُ إلى عامّةِ الجِنِّ وكافّة الـوَرَى، بالحَقِّ والهُدَى، وبالنورِ والضِّياءِ.

٣٦ ـ وإنَّ القُرآنَ كلامُ الله، منه بَدَا بلا كَيفِيَّةٍ قَوْلاً، وأنزَلَه على رسولِه وَحْياً، وصدَّقَـهُ المؤمنون على ذلـك حَقاً، وأيْقَنوا أنه كلامُ الله تعالى بالحقيقة،

٣٧ ـ ليس بِمَخْلُوقٍ كَكَلامِ البَرِيَّة،

٣٨ ـ فمن سَمِعَهُ فَزَعمَ أنّهُ كلامُ البَشر فَقَدْ كَفر، وقد

---

(١) أي المختار.

عن الرسول ﷺ فهو كما قال، ومعناهُ على ما أراد، لا نَدخلُ في ذَلك مُتأوِّلين بآرائِنَا، وَلَا مُتوهِّمين بأهوائِنا،

٤٢ ـ فإنه مَا سَلِمَ في دِينِهِ إلّا مَنْ سَلَّم لله عز وجل ولرسوله ﷺ، ورَدَّ عِلمَ ما اشتَبَهَ عليه إلى عالِمِه.

٤٣ ـ ولا تَثْبُت قَدَم[1] الإسلام إلّا على ظَهْرِ التَّسْليمِ والاستسلامِ؛

٤٤ ـ فَمَن رَامَ عِلْمَ ما حُظِرَ عنه علمُه، ولم يَقْنع بالتسليم فَهْمُهُ، حَجَبَهُ مَرامهُ عن خَالِصِ التوحيد، وصافي المعرفةِ، وصحيح الإيمانِ: فَيتَذَبْذَبُ بين الكفر والإيمان، والتصديق والتكذيب، والإقرارِ والإنكار، مُوَسْوَساً تَائِهاً، شاكّاً، لا مؤمناً مصدِّقاً، ولا جاحداً مكذِّباً.

٤٥ ـ ولا يَصحُّ الإيمانُ بالرؤيةِ لأهل دار السلام لِمَنِ اعتَبَرها منهم بوهم، أو تأوَّلها بفَهم، إذ كان تأويلُ

(١) المراد استقرار الإسلام ورسوخه.

عن الرسولِ ﷺ فهو كما قال، ومعناهُ على ما أراد، لا نَدخلُ في ذَلك مُتأوِّلين بآرائِنَا، وَلَا مُتوهِّمين بأهوائِنا،

٤٢ ـ فإنه مَا سَلِمَ في دِينِهِ إلّا مَنْ سَلَّم لله عز وجل ولرسوله ﷺ، ورَدَّ عِلمَ ما اشتَبَهَ عليه إلى عالِمِه.

٤٣ ـ ولا تَثْبُت قَدَم[1] الإسلام إلّا على ظَهْرِ التَّسْليمِ والاستسلامِ؛

٤٤ ـ فَمَن رَامَ عِلْمَ ما حُظِرَ عنه علمُه، ولم يَقْنع بالتسليم فَهْمُهُ، حَجَبَهُ مَرامهُ عن خَالِصِ التوحيد، وصافي المعرفةِ، وصحيح الإيمانِ: فَيتَذَبْذَبُ بين الكفر والإيمان، والتصديق والتكذيب، والإقرارِ والإنكار، مُوَسْوَساً تَائِهاً، شاكّاً، لا مؤمناً مصدِّقاً، ولا جاحداً مكذِّباً.

٤٥ ـ ولا يَصحُّ الإيمانُ بالرؤيةِ لأهل دار السلام لِمَنِ اعتَبَرها منهم بوهم، أو تأوَّلها بفَهم، إذ كان تأويلُ

(١) المراد استقرار الإسلام ورسوخه.

٥٠ ـ والحَوْضُ الذي أكرَمَهُ اللّهُ تعالى به ـ غِيَاثاً لأُمَّتِهِ ـ حقٌّ.

٥١ ـ والشَّفَاعَةُ التي ادَّخَرَها لهم حقٌّ، كما رُوِيَ في الأخبار.

٥٢ ـ والميثاقُ الذي أخَذَهُ الله تعالى من آدمَ وذُرِّيَّته حَقٌّ.

٥٣ ـ وقد عَلِم الله تعالى فيما لم يَزَل عَددَ مَنْ يَدخل الجنة، وعَدَد من يَدْخُلِ النار، جملةً واحدةً، فلا يُزادُ في ذلك العدد، ولا يُنْقَصُ مِنه،

٥٤ ـ وكذلك أفعالَهم فيما عَلِم منْهم أن يَفْعلُوه.

٥٥ ـ وكلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له،

٥٦ ـ والأعمالُ بالخَواتيم،

٥٧ ـ والسعيدُ من سَعِدَ بقضاءِ الله، والشقي من شَقي بقضاءِ الله.

٥٠ ـ والحَوْضُ الذي أكرَمَهُ اللّهُ تعالى به ـ غِيَاثاً لأُمَّتِهِ ـ حقٌّ.

٥١ ـ والشَّفَاعَةُ التي ادَّخَرَها لهم حقٌّ، كما رُوِيَ في الأخبار.

٥٢ ـ والميثاقُ الذي أخَذَهُ الله تعالى من آدمَ وذُرِّيَّته حَقٌّ.

٥٣ ـ وقد عَلِم الله تعالى فيما لم يَزَل عَددَ مَنْ يَدخل الجنة، وعَدَد من يَدْخُلِ النار، جملةً واحدةً، فلا يُزادُ في ذلك العدد، ولا يُنْقَصُ مِنه،

٥٤ ـ وكذلك أفعالَهم فيما عَلِم منْهم أن يَفْعلُوه.

٥٥ ـ وكلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له،

٥٦ ـ والأعمالُ بالخَواتيم،

٥٧ ـ والسعيدُ من سَعِدَ بقضاءِ الله، والشقي من شَقي بقضَاءِ الله.

وادّعاءُ العلم المفقود كُفْر. ولا يثبتُ الإيمانُ إلا بقبولِ العلم الموجود، وتَرْكِ طلبِ العلمِ المفقود.

٦٢ ــ ونؤمنُ باللَّوْحِ والقَلَم وبجميع مَا فيه قد رَقَم.

٦٣ ــ فلو اجتَمع الخلق كلهم على شيء كتبُه اللّهُ تعالى فيه أنه كائنٌ، لِيجعلُوه غيرَ كائنٍ: لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه، ليجعلوه كائناً: لم يقدروا عليه، جَفَّ القلمُ بما هو كَائنٌ إلى يومِ القيامةِ،

٦٤ ــ وما أخْطَأ العبدَ لم يَكُن لِيصيبَه، وما أصابَه لم يكن ليخطِئَه.

٦٥ ــ وعلى العبدِ أن يعلم أنَّ اللّهَ قد سَبَقَ عِلْمُه في كلِّ كائنٍ من خَلْقِه، فَقدَّر ذلك تقديراً مُحْكَماً مُبْرَماً، ليس فيه ناقضٌ، ولا مُعَقِّب، ولا مُزيلٌ ولا مُغيرٌ، ولا ناقصٌ ولا زائدٌ من خلقِه في سماواته وأرضهِ،

٦٦ ــ وذلك من عَقْد الإيمان، وأصولِ المعرفة،

وادّعاءُ العلم المفقود كُفْر. ولا يثبتُ الإيمانُ إلا بقبولِ العلم الموجود، وتَرْكِ طلبِ العلمِ المفقود.

٦٢ ـ ونؤمنُ باللَّوْحِ والقَلَم وبجميع مَا فيه قد رَقَم.

٦٣ ـ فلو اجتَمع الخلق كلهم على شيء كتبُه اللّهُ تعالى فيه أنه كائنٌ، لِيجعلُوه غيرَ كائنٍ: لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه، ليجعلوه كائناً: لم يقدروا عليه، جَفَّ القلمُ بما هو كَائنٌ إلى يومِ القيامةِ،

٦٤ ـ وما أخْطَأ العبدَ لم يَكُن لِيصيبَه، وما أصابَه لم يكن ليخطِئَه.

٦٥ ـ وعلى العبدِ أن يعلم أنَّ اللّهَ قد سَبَقَ عِلْمُه في كلِّ كائنٍ من خَلْقِه، فَقدَّر ذلك تقديراً مُحْكَماً مُبْرَماً، ليس فيه ناقضٌ، ولا مُعَقِّب، ولا مُزيلٌ ولا مُغيرٌ، ولا ناقصٌ ولا زائدٌ من خلقِه في سماواته وأرضِهِ،

٦٦ ـ وذلك من عَقْد الإيمان، وأصولِ المعرفة،

٧١ ــ ونقولُ: إنَّ الله اتَّخَذَ إبراهيمَ خَليلاً، وكلَّم اللّهُ موسى تكليماً، إيماناً وتصديقاً وتسليماً.

٧٢ ــ ونؤمنُ بالملائكةِ والنَّبيين، والكُتُب المنزلةِ على المرسلينَ، ونشهدُ أنَّهم كانوا على الحقِّ المبينِ.

٧٣ ــ ونُسمِّي أهلَ قِبلتِنا مُسلِمين مؤمنين، مَا دَاموا بما جاءَ به النبيُّ ﷺ مُعتَرفين، ولهُ بِكُلِّ ما قالَـه وأخبرَ مُصدِّقين.

٧٤ ــ ولا نخوضُ في الله، ولا نُماري في دينِ الله.

٧٥ ــ ولا نُجادل في القرآنِ، ونَشْهدُ أنَّهُ كلامُ ربِّ العالمين، نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمين، فعلمه سيد المرسلين محمداً ﷺ.

٧٦ ــ وهو كلامُ اللَّهِ تعالى، لا يُساويهِ شيءٌ من كلامِ المخلوقين، ولا نقولُ بِخَلْقِهِ.

٧٧ ــ ولا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ المُسْلمين.

٧١ ـ ونقولُ: إنَّ الله اتَّخَذَ إبراهيمَ خَليلاً، وكلَّم اللّهُ موسى تكليماً، إيماناً وتصديقاً وتسليماً.

٧٢ ـ ونؤمنُ بالملائكةِ والنَّبيين، والكُتُب المنزلةِ على المرسلينَ، ونشهدُ أنَّهم كانوا على الحقِّ المبينِ.

٧٣ ـ ونُسمِّي أهلَ قِبلتِنا مُسلِمين مؤمنين، مَا دَاموا بما جاءَ به النبيُّ ﷺ مُعتَرفين، ولهُ بِكُلِّ ما قالَـه وأخبرَ مُصدِّقين.

٧٤ ـ ولا نخوضُ في الله، ولا نُماري في دينِ الله.

٧٥ ـ ولا نُجادل في القرآنِ، ونَشْهدُ أنَّهُ كلامُ ربِّ العالمين، نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمين، فعلمه سيد المرسلين محمداً ﷺ.

٧٦ ـ وهو كلامُ اللَّهِ تعالى، لا يُساويهِ شيءٌ من كلامِ المخلوقين، ولا نقولُ بِخَلْقِهِ.

٧٧ ـ ولا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ المُسْلمين.

٨٤ ـ وأن جميع ما أنزل الله في القرآن، وجميع ما صَحَّ عن رسول الله ﷺ من الشَّرْع والبيانِ: كله حقٌّ.

٨٥ ـ والإيمانُ واحدٌ، وأهلُهُ في أصلهِ سواءٌ، والتفاضلُ بينهم بالخشيةِ والتُّقى، ومخالفة الهَوى، وملازمةِ الأَوْلى.

٨٦ ـ والمؤمنون كلهم أولياءُ الرَّحمٰن، وأكرمُهم عند الله أطوعُهم وأتبعُهم للقرآن.

٨٧ ـ والإيمانُ: هو الإيمانُ بالله؛ وملائكتِهِ؛ وكتبِهِ؛ ورسله، واليومِ الآخر؛ والقَدَرِ: خَيْرِه وشَرِّهِ، وحُلْوِهِ ومُرِّه، ـ من الله تعالى.

٨٨ ـ ونحن مؤمنونَ بذلكَ كلِّه، لا نُفَرِّقُ بين أحدٍ من رُسُلِهِ، ونُصَدِّقُهم كلَّهم على ما جاؤوا به.

٨٩ ـ وأهلُ الكبائر من أمة محمدٍ ﷺ في النارِ لا يَخْلُدون إذا مَاتُوا وَهُم مُوَحِّدُون ـ وإنْ لم يَكونوا تائبين ـ بعد أن لَقُوا الله عارفين مؤمنين.

٨٤ ــ وأن جميع ما أنزل الله في القرآن، وجميع ما صَحَّ عن رسول الله ﷺ من الشَّرْع والبيانِ: كله حقٌّ.

٨٥ ــ والإيمانُ واحدٌ، وأهلُهُ في أصلهِ سواءٌ، والتفاضلُ بينهم بالخشيةِ والتُّقى، ومخالفة الهَوى، وملازمةِ الأَوْلى.

٨٦ ــ والمؤمنون كلهم أولياءُ الرَّحمٰن، وأكرمُهم عند الله أطوعُهم وأتبعُهم للقرآن.

٨٧ ــ والإيمانُ: هو الإيمانُ بالله؛ وملائكتِهِ؛ وكتبِهِ؛ ورسله، واليومِ الآخر؛ والقَدَرِ: خَيْرِه وشَرِّهِ، وحُلْوِهِ ومُرِّه، ـ من الله تعالى.

٨٨ ــ ونحن مؤمنونَ بذلكَ كلِّه، لا نُفَرِّقُ بين أحدٍ من رُسُلِهِ، ونُصَدِّقُهم كلَّهم على ما جاؤوا به.

٨٩ ــ وأهلُ الكبائر من أمة محمدٍ ﷺ في النارِ لا يَخْلُدون إذا مَاتُوا وَهُم مُوَحِّدُون ـ وإنْ لم يَكونوا تائبين ـ بعد أن لَقُوا الله عارفين مؤمنين.

عليهم بِكُفْرٍ ولا بِشِـرْكٍ ولا بِنِفـاقٍ، ما لم يَـظْهر منهم شيءٌ من ذلك، ونَذَرُ سرائرَهم إلى الله تعالى.

٩٤ ــ ولا نَرَى السيفَ على أحد من أمةِ محمدٍ ﷺ إلا من وَجَب عليه السيفُ.

٩٥ ــ ولا نَرى الخروجَ عَلى أئمَّتنا وولاةِ أُمُورِنا، وإن جَارُوا، ولا نَدعـو عليهم، ولا نَنْزع يـداً من طَاعتِهم، ونرى طاعتِهِـم من طاعةِ الله عز وجل فَـريضة، مـا لم يَأمُروا بمعصيةٍ، ونَدعو لهم بالصَّلاحِ والمُعَافاةِ.

٩٦ ــ ونتَّبـعُ السُّنَّـةَ والجمـاعـة، ونَجْتَنِب الشُّـذُوذَ والخِلافَ والفُرْقَة.

٩٧ ــ ونحبُّ أهـلَ العدلِ والأمـانة، ونبغض أهـلَ الجَوْر[1] والخِيانة.

٩٨ ــ ونقول: اللَّهُ أعلم، فيما اشتَبَه علينا عِلمُه.

---

(١) الظلم.

عليهم بِكُفْرٍ ولا بِشِـرْكٍ ولا بِنِفـاقٍ، ما لم يَـظْهر منهم شيءٌ من ذلك، ونَذَرُ سرائرَهم إلى الله تعالى.

٩٤ ـ ولا نَرى السيفَ على أحد من أمةِ محمدٍ ﷺ إلا من وَجَب عليه السيفُ.

٩٥ ـ ولا نَرى الخروجَ عَلى أئمَّتنا وولاةِ أمُورِنا، وإن جَارُوا، ولا نَدعو عليهم، ولا نَنْزع يداً من طَاعتِهم، ونرى طاعتِهِم من طاعةِ الله عز وجل فَريضة، ما لم يَأمُروا بمعصيةٍ، ونَدعو لهم بالصَّلاحِ والمُعَافاةِ.

٩٦ ـ ونتَّبعُ السُّنَّةَ والجماعة، ونَجْتَنِب الشُّذُوذَ والخِلافَ والفُرْقَة.

٩٧ ـ ونحبُّ أهلَ العدلِ والأمانة، ونبغض أهلَ الجَوْر[1] والخِيانة.

٩٨ ـ ونقول: اللَّهُ أعلم، فيما اشتَبَه علينا عِلمُه.

---

(١) الظلم.

١٠٥ ـ ونؤمنُ بالبَعْثِ، وجَزاءِ الأعمالِ يومَ القيامةِ، والعَرْض، والحساب، وقِراءة الكتابِ، والثَّواب، والعقاب، والصِّراط، والميزَان.

١٠٦ ـ والجنةُ والنارُ مَخلوقَتانِ، لا تَفنَيانِ أبداً ولا تَبيدان.

١٠٧ ـ وإنَّ اللّهَ تعالى خَلَقَ الجَنَّةَ والنارَ قبل الخَلْق، وخَلَق لهما أهلاً، فمَن شَاء منهم إلى الجنةِ فضلاً منهُ، ومَن شاء منهم إلى النارِ عَدْلاً منه.

١٠٨ ـ وكلٌّ يَعْمَلُ لما قَد فرغ له، وصائرٌ إلى ما خُلق له.

١٠٩ ـ والخيرُ والشرُّ مُقَدَّرانِ على العبادِ.

١١٠ ـ والاستِطاعةُ التي يَجبُ بِها الفِعلُ، من نحو التوفيقِ الذي لا يجوزُ أن يُوصَف المخلوق به ـ فهي مع الفعل. وأما الاستطاعةُ من جهةِ الصَّحةِ والوسعِ، والتَّمكنِ وسلامةِ الآلات ـ فهي قبلَ الفعل، وبها يتعلَّقُ

١٠٥ ـ ونؤمنُ بالبَعْثِ، وجَزَاءِ الأعمالِ يومَ القيامةِ، والعَـرْض، والحسـاب، وقِـراءة الكتـابِ، والثَّـواب، والعقاب، والصِّراط، والميزَان.

١٠٦ ـ والجنةُ والنارُ مَخلوقَتانِ، لا تَفنَيانِ أبـداً ولا تَبيدان.

١٠٧ ـ وإنَّ اللّهَ تعالى خَلَقَ الجَنَّةَ والنارَ قبل الخَلْق، وخَلَق لهما أهلاً، فمَن شَاء منهم إلى الجنةِ فضلاً منهُ، ومَن شاء منهم إلى النارِ عَدْلاً منه.

١٠٨ ـ وكلٌّ يَعْمَلُ لما قَد فرغ له، وصائرٌ إلى مـا خُلق له.

١٠٩ ـ والخيرُ والشرُّ مُقَدَّرانِ على العبادِ.

١١٠ ـ والاستِطاعةُ التي يَجبُ بِها الفِعلُ، من نحو التوفيقِ الذي لا يجوزُ أن يُوصَف المخلوق به ـ فهي مع الفعـل. وأما الاستـطاعةُ من جهـةِ الصَّحةِ والـوسـعِ، والتَّمكنِ وسلامةِ الآلات ـ فهي قبلَ الفعل، وبها يتعلَّقُ

١١٦ ـ تَقَدَّسَ عن كلِّ سُوءٍ وحَيْنٍ[1]، وتنزه عن كل عَيْبٍ وشَيْن، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾[2].

١١٧ ـ وفي دُعاءِ الأحياءِ وصدقاتِهم مَنْفَعَةٌ للأمواتِ.

١١٨ ـ واللّهُ تعالى يَستجيبُ الدَعَوات، ويَقْضي الحاجاتِ.

١١٩ ـ ويَمْلكُ كلَّ شيء، ولا يَمْلكُه شيء،

١٢٠ ـ ولا غِنى عن الله تعالى طَرْفَة عَيْنٍ، ومَن استغْنى عن الله طَرْفَةَ عَيْن، فقد كَفَر وصار من أهلِ الحَيْن.

١٢١ ـ والله يَغضبُ ويَرضى، لا كأحدٍ من الوَرَى.

---

(١) الحَيْن: الهلاك.
(٢) سورة الأنبياء: الآية ٢٣.

١١٦ ـ تَقَدَّسَ عن كلِّ سُوءٍ وحَيْنٍ[1]، وتنزه عن كل عَيْبٍ وشَيْن، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾[2].

١١٧ ـ وفي دُعاءِ الأحياءِ وصدقاتِهم مَنْفَعَةٌ للأمواتِ.

١١٨ ـ واللّهُ تعالى يَستجيبُ الدَّعَوات، ويَقْضي الحاجاتِ.

١١٩ ـ ويَمْلكُ كلَّ شيء، ولا يَمْلكُه شيء،

١٢٠ ـ ولا غِنى عن الله تعالى طَرْفَة عَيْنٍ، ومَن استغْنى عن الله طَرْفَةَ عَيْن، فقد كَفَر وصار من أهلِ الحَيْن.

١٢١ ـ والله يَغضبُ ويَرضى، لا كأحدٍ من الوَرَى.

---

(١) الحَيْن: الهلاك.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٢٣.

رسول الله ﷺ ـ وقولُه الحقُّ ـ وهم: أبو بَكْرٍ، وعُمَرَ، وعُثْمانَ، وعَلي، وطَلْحَة، والزُّبَيْر، وسَعْد، وَسعيد، وعبْدالرَّحمن بن عَوْفٍ، وأبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح وهو أمينُ هذه الأُمَّة، رضي الله عنهم أجمعين[1].

١٢٥ ـ ومِن أحْسَنَ القولَ في أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وأزواجِهِ الطَّاهراتِ من كلِّ دَنَسٍ، وذُرياته المقدَّسين من كلِّ رِجْسٍ، فقد برىءَ من النِّفاق.

١٢٦ ـ وعلماءُ السَّلفِ من السابقين، ومن بَعدهم من التَّابعين ـ أهلُ الخير والأَثَر، وأهلُ الفِقْه والنَّظَر ـ لا يُذْكَرون إلا بالجَميل، ومَن ذَكَرَهُم بسوءٍ فهو على غَير السَّبيل.

١٢٧ ـ ولا نُفَضِّلُ أحداً من الأولياءِ على أحدٍ مِن

---

(١) أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفّان، عليّ بن أبي طالب، طلحة بن عبيدالله، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقّاص، سعيد بن زيد، عبدالرحمٰن بن عوف، أبو عبيدة بن الجرّاح.

رسول الله ﷺ - وقولُه الحقُّ - وهم: أبو بَكْرٍ، وعُمَرَ، وعُثْمانَ، وعَلي، وطَلْحَة، والزُّبَيْر، وسَعْد، وَسعيد، وعبْدالرَّحمن بن عَوْفٍ، وأبو عُبَيْدَة بن الجَرَّاح وهو أمينُ هذه الأُمَّة، رضي الله عنهم أجمعين[1].

١٢٥ ـ ومِن أحْسَنَ القولَ في أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وأزواجِهِ الطَّاهراتِ من كلِّ دَنَسٍ، وذُرياته المقدَّسين من كلِّ رِجْسٍ، فقد برىءَ من النِّفاق.

١٢٦ ـ وعلماءُ السَّلفِ من السابقين، ومن بَعدهم من التَّابعين - أهلُ الخير والأَثَر، وأهلُ الفِقْه والنَّظَر - لا يُذْكَرون إلا بالجَميل، ومَن ذَكَرَهُم بسوءٍ فهو على غَير السَّبيل.

١٢٧ ـ ولا نُفَضِّلُ أحداً من الأولياءِ على أحدٍ مِن

---

(١) أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفّان، عليّ بن أبي طالب، طلحة بن عبيدالله، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقّاص، سعيد بن زيد، عبدالرحمٰن بن عوف، أبو عبيدة بن الجرّاح.

عِنـدَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ﴾[1] ، وقال تعالى : ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾[2].

١٣٤ ـ وهـو بينَ الغُلُوِّ والتَّقصيـر، وبين التَّشْبيـهِ والتَّعطيلِ ، وبينَ الجَبْرِ والقَدَر، وبينَ الأمْنِ والإياسِ .

* * *

فهذا دينُنا واعتقادُنا ظاهراً وباطِناً، ونحن بَرَاءٌ إلى اللّهِ من كلِّ مَنْ خَالَفَ الذي ذَكرنَاه وبَيَّنَّاه.

ونسأل الله تعالى أن يُثبِّتَنَا على الإيمان، ويَخْتِمَ لنا بِه، ويَعْصِمَنـا من الأهـواءِ المختلفـةِ والآراءِ المتفـرِّقَـةِ، والمـذاهب الـرَّدِيـةِ، مثـل: المُشَبِّهَـةِ، والمُعْتـزِلـةِ، والجَهْمِيَّـةِ، والجَبْرِيَّـةِ، والقَدَرِيَـةِ وغَيرِهم، مِنَ الـذين خَالفوا السُّنة والجَماعَة، وحَالَفُوا الضَّلالَة، ونحن منهم بَـراء، وهم عِنـدنَـا ضُـلَّالٌ وأرْدِيـاء. وباللَّهِ العِصْمـة والتوفيق.

(١) سورة آل عمران: الآية ١٩.

(٢) سورة المائدة: الآية ٣.

عِنـدَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَـٰمُ ﴾(1) ، وقال تعالى : ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَـٰمَ دِينًا ﴾(2).

١٣٤ ـ وهــو بينَ الغُلُوِّ والتَّقصيــر، وبين التَّشْبيــهِ والتَّعطيلِ ، وبينَ الجَبْرِ والقَدَر، وبينَ الأَمْنِ والإياسِ .

* * *

فهذا دينُنا واعتقادُنا ظاهراً وباطِناً، ونحن بَراءٌ إلى اللّهِ من كلِّ مَنْ خَالَفَ الذي ذَكرنَاه وبَيَّنَّاه.

ونسأل الله تعالى أن يُثبِّتَنَا على الإيمان، ويَخْتِمَ لنا بِه، ويَعْصِمَنــا من الأهــواءِ المختلفــةِ والآراءِ المتفــرِّقَــةِ، والمـذاهب الـرَّدِيــةِ، مثـل: المُشَبِّهَــةِ، والمُعْتـزِلــةِ، والجَهْمِيَّــةِ، والجَبْريَّــةِ، والقَدَرِيَّــةِ وغَيرِهم، مِنَ الـذين خَالفوا السُّنة والجَماعَة، وحَالَفُوا الضَّلالَة، ونحن منهم بَـراء، وهم عِنـدنَـا ضُـلَّالٌ وأرْدِيـاء. وباللَّهِ العِصْمــة والتوفيق.

---

(1) سورة آل عمران: الآية ١٩.

(2) سورة المائدة: الآية ٣.